

أحكام القرآن

□ عنه قال رأيت أن الكلاله من لا ولد له ولا والد وإني لأستحي □ أن أخالف أبا بكر هو
ماعداء الوالد والولد وروى طاوس عن ابن عباس قال كنت آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب
فسمعتة يقول القول ما قلت وما قلت قال الكلاله من لا ولد له وروى سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد قال سألت ابن عباس عن الكلاله فقال من لا ولد له ولا والد
قال قلت فإن □ تعالى يقول في كتابه إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فغضب وانتهرني .
فظاهر الآية وقول من ذكرناهم من الصحابة يدل على أن الميت نفسه يسمى كلاله لأنهم قالوا
الكلالة من لا والد له ولا ولد وقال بعضهم الكلاله من لا ولد له وهذه صفة الموروث الميت لأنه
معلوم أنهم لم يريدوا أن الكلاله هو الوارث الذي لا ولد له ولا والد إذ كان وجود الولد
والوالد للوارث لا يغير حكم ميراثه من موروثه وإنما يتغير حكم الميراث بوجود هذه الصفة
للميت المورث والذي يدل على أن اسم الكلاله قد يقع على بعض الوارثين ما رواه شعبة عن
ابن المنكدر عن جابر بن عبد □ قال آتاني رسول □ ص - يعودني وأنا مريض فقلت يا رسول
□ كيف الميراث وإنما يرثني كلاله فنزلت آية الفرائض وهذا الحرف تفرد به شعبة في رواية
محمد بن المنكدر فأخبر أن الكلاله ورثته ولم ينكر عليه النبي ص - وروى ابن عون عن عمرو
بن سعيد عن حميد بن عبدالرحمن قال حدثنا رجل من بني سعد أن سعدا مرض بمكة فقال يا رسول
□ ليس لي وارث إلا كلاله فأخبر أيضا أن الكلاله هم الورثة وحديث سعد متقدم لحديث جابر لأن
مرضه كان بمكة وليس فيه ذكر الآية فقال قوم كان في حجة الوداع وقال قوم كان في عام
الفتح ويقال إن الصحيح أنه كان في عام الفتح وحديث جابر كان بالمدينة في آخر أيام
النبي ص - وروى شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال آخر آية نزلت يستفتونك قل □ يفتيكم
في الكلاله وآخرسورة نزلت براءة قال يحيى بن آدم وقد بلغنا عن رسول □ ص - أنه قال للذي
سأله عن الكلاله يكفيك آية الصيف وهي قوله تعالى يستفتونك قل □ يفتيكم في الكلاله لأنها
نزلت في الصيف ورسول □ ص - يتجهز إلى مكة ونزلت عليه آية الحج و□ على الناس حج البيت
وهي آخر آية نزلت بالمدينة ثم خرج إلى مكة فنزلت عليه بعرفة يوم عرفة اليوم أكملت لكم
دينكم الآية ثم نزلت عليه من الغد يوم النحر واتقوا يوما ترجعون